الديمقراطية ونتائج الأزمة والمستقبل الوطني

منير أحمد قائد

■ عانى أبناء اليمن منذ بضعة عقود من ويلات الصراعات والعنف والحروب، وعندما اختطوا لأنفسهم نهج الديمقراطية المقترنة بإعادة تحقيق الوحدة الوطنية فقد كان بالنسبة لهم خياراً وطنياً يعبر عن مصلحتهم الوطنية، وخلال مسيرة بناء النظام الديمقراطي تحققت إنجازات وغيرت من وجه الواقع بفعل تأثيرها العميق فيه بأبعاده الاجتماعية والثقافية والحضارية،

فسقطت على إثر فاعلية هذه الإنجازات وخاصة المعنوية فيه كل المقولات الخاطئة عن الحكم في اليمن وتغيرت الكثير من المفاهيم بالاتجاه الإيجابي، وحوصرت الأساليب المرفوضة والتي اتبعت في فترات سابقة وظل أثرها إلى وقت قريب حول المحاصصة السياسية وعمليتها الاخراجية وكذا التوازن والشراكة اللذان بقيت تنتجها مراكز قوى ونفوذ ومصالح ضيقة بما يخدم مصالحها الأنانية المتعارضة مع مصلحة الشعب، وبالمقابل بعد مضي أكثر من عقدين على الإنطلاقة الجديدة والكبيرة للديمقراطية تؤكد معطيات الواقع الوطني أن المشكلة لا تكمن فيها وإنما في معظم أدواتها وتعبيراتها السياسية والثقافية والمدنية وخاصة منها غالبية الأحزاب والتنظيمات السياسية والكثير من منظمات المجتمع المدني وكل الكيانات التأطرية التي تشكلت لتنفيذ مهمة تغذية الحوامل الاجتماعية السياسية الثقافية ذات النزعات العصبوية بمختلف أنواعها، ذلك أن كل هذه الأطر فشلت في تمثلها للديمقراطية وثقافتها، وألبست ذاتها ثقافات متناقضة مع جوهر الديمقراطية فمارست هذه الأطر أدواراً ووظائف متعارضة كليا مع حقيقة أدوارها ووظائفها فخابت آمال المجتمع بها عندما حقق تطوراً نوعياً على مدار هذه الفترة في تمثل ثقافة الديمقراطية واصطدام تلك الأطر والتنظيمات بهذه الثقافة والإدعاء أنها تؤمن بها وهو ادعاء زائف كون أدائها عبر عن إحيائها وتمثلها للثقافات العصبوية وبعثها للانتماءات التقليدية، فتناقض أداؤها مع مصلحة الدولة الديمقراطية، ومصلحة الشعب في ثوابته الوطنية المصيرية، وخياراته في التغيير ومواجهة التحديات والتغلب عليها باستراتيجيات شاملة تربط كل جوانبها ببعضها وفي المقدمة منها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، حتى ولد أداء هذه الأطر للأزمات المتوالية وآخرها الأزمة السياسية الراهنة والتي كشفت بتجلياتها والفرز المجتمعي الناجم عنها وتداعياتها المختلفة عن انقشاع الضبابية كلياً عن بقية الاختلالات في الخارطة البنيوية لمكونات الواقع والناجمة عن اصطفافات وتحالفات بنيوية فيه لم تكن اجزاء كبيرة منها ظاهرة للعيان ليتعامل معها أبناء المجتمع كما هي على حقيقتها التي ظلت مغيبة إلى حد ما في مرآة الرأي العام بسبب التضليل الزائف والخداع واتباع نظرية المؤامرة من قبل معظم تلك الأطر والكيانات التأطيرية في إطار الخارطة الرسمية لها مسميات وأدوار ووظائف، حيث ظلت في حركتها تستغل وتوظف مواقعها وتأثيرها ومشروعيتها ضمن هذه الخارطة لخدمة أهداف ومصالح إصطفافها وتحالفها في الخارطة البنيوية غير المنظورة، وهو تحالف بين مكونات متناقضة لا تتعايش مع بعضها وإنما التقت في حركة الزمان والمكان بهدف هدم البناء المنتظم في الدولة والمجتمع الذي يمثل الأساسيات لهما في التماسك والوحدة وامتلاك القدرة على أداء الوظائف بتناغم واتساق بل وتوحد بينهما، وكذا استبدال هذا البناء اذا تحقق الهدف الخبيث بهدمه بتبناء طوبائي سوقت فكرته أو مشروعه تحت يافطة الديمقراطية وممارستها الخاطئة وعبر رسم صورة هلامية مزيفة لواقع جديد منشود من المستحيل أن نصل إليه لأنه لا وجود له، واذا حاولنا تخيل علاقة هذه الصورة بالواقع سنقرأ فيها عناوين تقود أبناء اليمن إلى تدمير واقعهم الوطني والمجتمعي الواحد إلى اللاواقع الذي لاوجود فيه لروابط الهوية والإنتماء والثقافة والوحدة والهدف والمصير، على الرغم من تسليمنا وايماننا بحتمية إحداث التغيير الجذري والشامل للواقع الوطني والمجتمعي لانتقاله إلى واقع أفضل بصورة مستمرة وفق حركة التغيير وقوانينه واكتشاف عوامل تفعيلية فيه لتسريع وتيرة هذه الحركة التي لاتتوقف.

لقد ارتبطت الديمقراطية ولاتزال بمصلحة الوطن والشعوب وبانكشاف الاصطفافات البنيوية المعادية للديمقراطية ومصلحة الوطن فإنها لم تعد بنيوية وإنما معبر عنها بفعل وحركة أي كان تأثيره ومداها عن خارطة جديدة واضحة في تفاعلات الواقع وباعتبارها جزءاً منه لكن غالبية تعبيراتها الكيانية مسياتيا أو حضوراً وتأثيراً قد أصطدمت بتجلي حقائق جديدة كثيرة في هذا الواقع إضافة إلى المتجذرة والقائمة فيه فتحصن بها من الفعل الجزئي فيه المضاد لمساراته السلمية والصائبة في التغيير ،والتطوير المسنودة بقوة دفع الفعل الثوري الجمعي الذي تنتجه بصورة متوالدة ومتوالية وتراكمية مسيرة الثورة اليمنية «سبتمبر – أكتوبر» لذلك وجدنا أن الفعل الجزئي المشار إليه قد أحدث هامشا من الاضطراب والحاق الضرر الفادح بمصالح الشعب لكنه فشل وتلاشى أثره أمام قوة حقائق الواقع المتجذرة والقائمة وعلى إثر ذلك فشلت كل المشاريع التآمرية والانقلابية على منجزات الواقع ومكتسبات الشعب وهي لا تحصى أهمها الثورة، الوحدة، النظام الوطني، الديمقراطية الحرية، الدولة وبعض مقومات قوتها، وبمقابل الاصطفاف البنيوي وتلاشى أثر فعله وفشل مشروعه المعادي للتغيير الحقيقي وإنكشافه إنه يمثل ويوجه وتتحكم به قوى أرادت زوراً وبهتانا وزيفا وخداعا خطف شعار التغيير.

فقد أبرز الواقع وعبر عن ذاته بفاعلية الحقائق الجديدة فيه فأدت تفاعلاته على ضوء إفرازات وتداعيات الأزمة السياسية إلى حالة توحد وجداني وطغيان وعي جمعي في المجتمع أدى بتأثيره وقوة فعله إلى ظهور معطيات تسهم بفاعلية قوية ومتسارعة بإعادة تشكل خارطة وطنية لمنتظمات البناء الوطني والمجتمعي ومقومات القوة الفاعلة التي حافظ من خلالها المجتمع على الدولة والوحدة والمنجزات الكبيرة – بعد أن تحرر هذا البناء الوطني المنتظماتي من الفعل التخريبي التدميري والفسادي فيه منذ عقود الذي ظلت تقوم به القوى المعيقة للتغيير، وعلى إثر ما وصلت إليه الأزمة السياسية حتى اللحظة الراهنة غدت القناعات الناتجة عن فعل الوعي الجمعي تتمدد إيجابياً بكل وعي ونضوج ومسؤولية باتجاه الالتفاف والدعم والمساندة من قبل الغالبية العظمى من أبناء المجتمع لقادة ورموز التغيير الحقيقي السلمي المنشود شعبياً بآليات ناجعة ورؤية استراتيجية آمنة يطمئن إليها الشعب وتعبر عن إرادته، هؤلاء القادة والرموز الذين ارتبطوا ارتباطا وثيقا بالواقع وضعهم برصيدهم الغزير العطاء والعمل والمثابرة ظلوا يدفعون ثمنا باهظا بسبب إعاقة القوى المعادية للتغيير الحقيقي أمام المشروع الوطني للتغيير الذي يؤمنون به وينتصرون من خلاله للوطن في ثورته ووحدته وديمقراطيته وتقدمه وإزدهاره، وبهذا المنحى للأزمة وما وصلت إليه يغدو الحوار الذي دعا إليه فخامة الأخ رئيس الجمهورية مرارا وتكرارا هو المخرج الوحيد لبعض القوى السياسية والكيانات التأطرية والتعبيرات السياسية من أجل أن تعود إلى جادة الصواب وتعيد إنتاج مقومات جديدة لفعل جديد لها مؤثر في الحياة العامة مغاير عن فعلها الذي تلاشى أثره وأوصلها إلى مأزق غير قادرة على تجاوزه، ولا خوف من أن يشارك في الحوار الوطني كل القوى والتعبيرات السياسية بلا استثناء مهما ظلت بعضها تحمل مشاريع صغيرة اصطدمت بحقائق الواقع الوطني راهناً ومهما اعتقدت هذه القوى أنها تمتلك عوامل قوة تستند عليها من خلال ما اعتقدته أنه نجاحات حقيقتها في جزء من الواقع في لحظة كان لها ظروفها الآنية وقد زالت وأن بقي الأثر فإن عوامل القوة تلك ستظل علاقتها التوحدية بالواقع الوطني أزلية، بينما علاقتها ببعض القوى السياسية مؤقتة لاتتجاوز حدود اللحظة الزمنية، ومن هنا نرى أن الحوار هو الطريق الآمن ليصل الشعب بنتائجه إلى إعادة بعض قوى الاصطفاف البنيوي لموقعها الطبيعي المفترض في الإجماع الوطني والتسليم بالخارطة الوطنية الجديدة التي يعبربها الواقع اليمني الراهن عن ذاته، بينما بعض قوى هذا الاصطفاف البنيوي حددت مصيرها بنفسها بإنفصالها عن الواقع سياسياً ووطنياً لأنها أرادت اغتيال واغتصاب وطن فأدركت اليوم استحالة تحقيق أو هامها لأن الوطن خالد وأبدي مهما كان حجم التضحيات المقدمة لأجله من أبنائة بالغالي والنفيس وليس أكبر من ذلك الاعتداء الإرهابي الغادر الذي استهدف فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية – وكبار قادة الدولة في مسجد النهدين بدار الرئاسة، وهكذا سنظل كيمنيين نتمسك وندعم الحوار الوطني الذي يحمل في جولاته وطياته ضمانات انتصاره لحقائق الواقع الوطني وخيارات الشعب ومصلحة الوطن، فهذا هو الحوار الذي سيكتب له النجاح وينفذ بعض القوى من مأزقها، وما سواه تحت يافطته وان حمل عنوانا جزئيا ومبتورا من عناوينه الوطنية الكبيرة سيظل فعلا لا أثر له في الواقع ولا ينتمي إليه ويرفضه بحقائقه ومكونات قوة الخارطة الوطنية الجديدة في واقعنا الراهن وقد اقتربت من إعادة صياغة التشكل وتعزيز البناء فيه بمشروع وطني تغييري يلبي تطلعات الشعب ويقوده الجيل الجديد من الشباب الطليعة الواعية بعقلية جديدة وفكر وطني حضاري إنساني جديد يمجد الديمقراطية وحقوق الانسان ويوائم بينهما وبين المكونات التاريخية والحضارية للهوية الوطنية ليكون هذا الفكر من إنتاج العقل اليمني الإبداعي ومنتصراً لسلطة ودور العقل التي هي سلطة الفكر ومنطق الحكمة وبه يعيد به أبناء اليمن الاعتبار لمكانتهم ودورهم الفاعل في إغناء الثقافة الإنسانية الحضارية الجديدة، فأتمنى على ما تبقى من الشباب المرتدين الذين ضلوا طريق التغيير وانخدعوا بشعار زائف رفعته قوى معادية له أن يعيدوا قراءة المشهد الوطني راهنا ويكتشفوا الطريق الواضح والسليم والآمن للتغيير الحقيقي المنشود الذي يحتاجهم من أجل الوطن ويكون لهم اسهام فاعل فيه لصناعة مستقبل وطني مشرق ووضاء مهما كان حجم المعاناة وآلام المشكلات الصعبة التي يعاني منها المجتمع في اقتصاده ومعيشته نتاج الأزمة السياسية التي فجرتها قوى الاصطفاف البنيوي المعادية للتغيير، كما أتمنى على أحزاب اللقاء المشترك أن تنخرط بالحوار بعقلية التغيير الحقيقي لتحافظ على ما تبقى من خيط رفيع ما زال يربطها بالمستقبل الوطني اذا عززت قوة هذا الخيط باستنهاضها قوة التغيير فيها وتخلصها من العلاقة التي ربطتها مصيرياً مع قوى الاصطفاف البنيوي بعد فشلها في تحقيق مشروعها التآمري، وفي المحصلة فإن الحوار الوطني سيمضي إلى الأمام ويصل إلى أن تتطابق نتائجه مع حقائق الواقع وتعبر عن إراده الشعب ومن يتخلف عنه من القوى فقد وضعت ذاتها في خارج دائرة الفعل الوطني المؤثر المناط به صناعة المستقبل، والواقع اليوم يفصح عن ذاته وان رأيناه وقرأناه من أول أو آخر الكون.

مشكلة شباب التغيير !!

عبدالناصر المملوح

■ من سوء حظ شباب اليمن الثائر والحالم بدولة مدنية يكون فيها الجميع الشيخ والضابط والتاجر ورجل الدين خاضعاً للنظام والقانون، أن الحامل السياسي لساحات الاعتصام، وهي هنا أحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتها التحالف القبلي الأصولي، لا يريدون التغيير بالمفهوم الثوري السلمي ولا يقبلون من حيث المبدأ بالدولة المدنية المنشودة من قبل الشباب النقي غير الملوث بأدران التعصب الحزبي المقيت.

■ لا تقف المصيبة عند هذا الحد، فأحزاب المشترك نفسها بعيداً عن الشباب، مشكلتها معقدة ومركبة جداً، ذلك أن مفهومها للتغيير مختلف تماماً من حزب إلى آخر، وتتقاطع مصالحها الآنية والاستراتيجية بالشكل التي هي عليه اليوم في أرحب ونهم والحيمة وتعز.. وكذلك في محافظة الجوف.

■ مليشيا حزب التجمع اليمني للإصلاح مع جماعة الحوثي مرابطون منذ ستة أشهر فيما تسمى «ساحة التغيير» في صنعاء، حيث لكليهما خيامه المنصوبة والمتمايزة، يهتفان معا «الشعب يريد إسقاط النظام» لكنهما في الوقت نفسه يخوضان فيما بينهما البين معارك مسلحة ضارية في محافظة الجوف، كل يريد إقصاء الآخر بعد تكفيره ونبذه، ومن ثم الاستفراد بنهب المؤسسات والمقار الحكومية..

■ يقول الشيخ الزنداني: «الدولة المدنية كفر، وعلى من يطالب بالشرعية الثورية أن يراجع دينه»..، ويرد عليه الدكتور المتوكل: «الزنداني بموقفه هذا وضع نفسه في مكان من يحسبون أنهم يحسنون صنعاً وهم الأخسرون أعمالاً».

■ في ساحات الاعتصام يدعون ألا فوارق ولا خصومة بينهم، وينادي المنادي: «حيا بهم حيا بهم» لكن الأمر في ميادين الوغي مختلف جداً: يقول رئيس حزب الإصلاح في الجوف في حوار صحفي :«إن عناصر حزبه يدافعون عن الأرض والعرض وإن الحوثة غزاة»..

ويقول الناطق الرسمي للحوثيين: «إن أتباعهم وأنصارهم يقاتلون بقايا النظام».. معتبراً حزب الإصلاح جزءا من النظام وعلى ما يبدو أن الحوثيين لا نية لديهم للصفح والغفران لمن قاد في حقهم ستة حروب مذهبية أهلكت منهم الكثير، وأنهم لا يفرقون بين علي محسن وحزب الإصلاح..

■ وفي حين طالب الشيخ صادق الأحمر قادة المشترك الانخراط معهم في العنف الحاصل في أرحب، وأن عليهم ان «يشوربوا» حسب قوله، أعلن الدكتور ياسين سعيد نعمان الرئيس الدوري للقاء المشترك، أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني، موقفه الرافض لما أسماه «عسكرة الثورة»، رافضاً أي حديث عن استخدام السلاح بيد الثوار، وقال: «البعض يريد أن يضع الشباب في مواجهة بقية الأشكال، في مواجهة أسرة صالح المتحكمة بالأمور، في مواجهة القوى السياسية الأخرى» ولعل المقصود بالقوى الأخرى جماعة الحوثي.

■ مما لا شك فيه أن طول عمر ما يسمى «ثورة الشباب» قد سمح لكل حزب وجماعة أن تعود للتغرد خارج السرب بعد أن كانت قد أجهضت الفعل الثوري السلمي لساحات الشباب بالوصاية والتأميم.

■ والنتيجة الملموسة أن رأينا مجلسين للحكم الانتقالي، المجلس الانتقالي تكون فيه الإصلاحية توكل كرمان بمثابة مرشد عام الثورة، والمجلس الوطني تكون فيه «ولاية الفقيه» لحميد الأحمر على غرار ولاية الفقيه في إيران، حيث يكون عليوه وحسين عرب وباسندوه.. الخ مواقع صورية لا تملك ولا تحكم وإن كان للمجلسين من أثر في الليدان فهو المزيد من الشرذمة لهذا التحالف الهش اللقاء المشترك وشركائه.

يقول المحلل غانم نسيبة مؤسس شركة كونر ستون جلوبال اسوسيتس للاستشارات: «إن المعارضة لم تتحد قط إلا في معارضتها لنظام صالح».. وأضاف :«أنه كان من المقرر أن تظهر التصدعات الموجودة الآن إن آجلاً أو عاجلاً».

الوطن أغلى العبادات

محمد الظاهري

■ الوطن أغلى العبادات نعم الوطن أغلى العبادات والتضحية في سبيله ليس لها جزاء الا الجنة وهذا نداء الى اخواننا الشرفاء في أحزاب اللقاء المشترك الذين ضاعت أصواتهم وارادتهم أين قائمة مطالبهم الوطنية البعيدة عن أهداف السلطويين المأجورين قادة أحزابهم والعسكريين المنشقين والاخوان المسلمين والارهابيين القبليين المتخلفين الجبال العثرة لتقدم اليمن.

أينكم أيها الشرفاء لماذا لا تتصلون مع السلطة لخروج اليمن من هذه الأزمة الطاحنة بالحوار الحضاري لإغلاق بوابات الأساليب والفتن التي تفتك المجتمع وتفككه والمطالب التعسفية في الحقوق التي ظاهرها الحقوق وأدواتها الانتقام باسم التغيير وهم أكثر الناس بحاجة الى تغييرهم لانهم الفاسدون والمستبدون والقتلة والسالبون لحقوق الآخرين متطرفين من خلال اعتمادهم على تصفية الحسابات وعدائهم المطلق للعدالة أصحاب مشاهد بدائية فاقدين لأبسط أنواع الحضارة والثقافة لا قانون لهم ولا شرع نتعامل معهم لان شريعتهم شريعة الغاب وقاعدتهم القوي يأكل الضعيف.

كل يمني مع التغيير من الرئيس الى الرعوي التغيير الى الأفضل ولكن ما نشاهده اليوم انتقام وتخريب وكذب الأمر الذي يجعلنا كمغتربين نتسائل عن الشكل والمضمون للعلاقة بين أبناء اليمن الواحد المنادي بالعدالة في التوزيع وفي الفرص والنزاهة ومكافحة الفساد وحماية السيادة والموارد ورفع المظالم عن المظلومين والأخذ بيد المسحوقين لكن اتضح لنا التغيير هذا وانكشف المستور فوجدناه انتقام من الوطن والمواطن وانتقام قاسي من العدالة نفسها وتسويق ونشر الاحقاد وتغيير الحقائق وتجاوز الاخلاق من خلال أصحابها جهال الاحمر والجهلة التابعين لهم وعلي الاحمر والزنداني ومن تبعهم من الخونة المرتدين نراهم استلموا قيادة التغيير المطلوب وصبغوه بلون أحقادهم وقاموا بتجريم الرئيس ومن معه من الملايين من أبناء شعبه ومحاولة قتله وفي بيت من بيوت الله الذي لايذكر فيها الا اسمه سبحانه وتعالى وكان الاجدر بهم تجريم أنفسهم خمسة وعشرين مليون جريمة التي نسوها مجرد الترحيب بهم في ساحة التغيير ذلك الخطأ القاتل بل واعطائهم الدور الاساسي الذي من خلاله غيروا وحولوا المطالب بالحقوق والعدالة الى سلب حقوق الناس وقتلهم،و الوقوع في منزلقات الظلم وكان المفترض رفضهم بل القبض عليهم من المرحبين والمطهرين القسيسين لانهم أساس الاستبداد والظلم على مدى تاريخ اليمن الحديث وان تكون لهم حكمة يفقهونها كيف يمكن لمظلوم الاستنجاد بظالم المعروفين بتخلفهم الشديد في تقبل الاختلافات للتعايش مع الآخرين كحالة صحية تغني المجتمع والبلد وترسخ مبدأ العدالة والحرية ومجتمع متصالح باتجاهاته السياسية المختلفة، هؤلاء معروفون لا يعيشون الا في مجتمع متصارع كالبحر ويرون أنفسهم أقلية ولكنهم اسياد على الاغلبية أصحاب شرور مطلقة وطابعهم وبائي إرهابي لأي ترابط اجتماعي وهذا ما يستوجب ويفرض على كل يمني شريف في الحكومة وأحزاب اللقاء المشترك حماية البلاد والعباد وأن تكون لهم قاعدة الخير المشترك للجميع والشر المشترك على الجميع، اليمن أكبر من الذوات الحزبيه الضيقه الفرعية واليمن هي الأم والأب للأحزاب كلها واجعلوا من شهر رمضان المبارك نقطة انطلاقتكم الاولى واسموا فوق أنفسكم وأحزابكم وفوق كل النقائص واندفعوا لفعل الخير ولتكن ارادة رمضان الخيرة بالتسامح هي الباعث لكم لحب اليمن وتعميق الانتماء اليه ومحطة كبرى لإعادة ترتيبه لتجعلوا رضا الله سبحانه وتعالى فوق رضا المجرمين والناس أجمعين وليكن صحوة كبرى للجميع لبذل كل الجهود لنصرة اليمن.

والسلام وعليكم ورحمة الله وبركاته

من السبت إلى السبت

ليلة عيد النصر 1368هـ

أحمد إسماعيل الأكوع

*** .. في ليلة المناسبات كالأعياد ونحوها يقوم الحكام بإطلاق السجناء تيمّناً بهذه المناسبات أما الإمام أحمد ليلة عيد النصر كما جاء في مذكرات العزي صالح السينيدار عام ٨٦٣١هـ بعد أن صلى المساجين صلاة المغرب فقد أمر بالتشديد عليهم ليلة العيد وهم:**

(أحمد محجوب ، عبدالسلام صبرة ، حسن العمري ، عبدالله السلال ، السيد المطاع ، السيد أحمد الشامي، عبدالله الشماحي ، العزي صالح السيندار ، السيد أحمد المروني ، السيد محمد عبدالقادر ، غالب الشرعي ، علي محمد السنيدار ، السيد عبدالقادر أبو طالب ، محمد عكارس ، غالب سري ، الحاج حزام المسوري).

هؤلاء وصل الأمر من الإمام بالتشديد عليهم وإضافة قيود ومراود عليهم إضافة إلى ما يحملونه من القيود الحديدية وعدم اختلاطهم بالآخرين ولما كان حبس نافع بحجة ضيقا فقد جعلوا محمد المطاع وعبدالسلام صبرة في نوبة مظلمة ومن هؤلاء الستة عشر أربعة جاء الأمر بالتشديد عليهم أكثر من غيرهم ويجلدون ثلاثين جلدة لكل منهم يوميا وهم:

(أحمد المروني ، أحمد الشامي ، العزي صالح السنيدار ، محمد عكارس).

كما صدر الأمر بمصادرة أملاك بعض هؤلاء وأراضيهم وهدم بيوتهم وهم الصفي محبوب وحسن العمري ومحمد عكارس وتثقيل القيود وهي أسكاك ومراود ويقول العزي صالح السنيدار: لقد كنت أرى الموت (في السك) وكنت بحالة يرثى لها فزادني مدير السجن ناصر علي قيدا إضافة إلى القيد الذي أحمله وقد توسلت إليه بألا يحملني سكا وأعطيته ريالين فجعلها قيدا بدلا عن السك وفي صباح الخميس وهو يوم العيد المسمى (بعيد النصر) جاء إلى سجن نافع كاشف من لدى نائب حجة ليكشف على القيود والأسكاك والمراود ولما خرج إليه العزي صالح السنيدار قال الكاشف لا بد لك من سك فوق القيدين فترجاه أن يرحمه لضعفه وبعد جهد جهيد وتقديم الرشوة عدل إلى قيد ثالث بدلا عن السك.

أهم الكلمات

*** روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (رأس العقل الإيمان بالله والتودد إلى الناس وما استغنى رجل استبد برأيه ولم يهلك أحد من مشورة وإذا أراد الله بعبد هلكة كان أول ما يملكه رأيه).**

وقال الأحنف بن قيس: (الملول ليس له وفاء ، والكذاب ليست له حيلة ، والحسود ليست له راحة والبخيل ليست له مروءة ولا يسود سيء الخلق).

قال يحيى بن خالد: (الحسود عدو مهين لا يدرك وتره ولا ينال ثاره إلا بالمنى).

قال صلى الله عليه وآله وسلم: (خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة فمن جاء بهن تامة لم يضيع منهن شيئا فله عهد عند الله أن يدخله الجنة ومن نقص من حقهن شيئا فله عهد عند الله أن يدخله النار).

كتب الكتنحي إلى سليمان بن وهب لا تشك مني فداك إخوانك كلهم الأحمق منهم مثلي والعاقل مثلك نحن في زمان رأي العقلاء قلة منفعة العقل فتركوه ورأي الجهلاء كثر منفعة الجهل فلزموه فبطل هؤلاء لما تركوا وهؤلاء لما لزموا فما ندري مع من نعيش.

الحوار هو الخيار الوحيد

*** بالحوار وحده تحل المشاكل وتجبر القلوب وتعمر النفوس بالحب والصفاء والتعاون والحوار كما يقال هو لغة العقل والله جل شأنه قد ميز بني آدم بالعقل وفضلهم على سائر الكائنات ولولا هذا العقل لما استطاع الإنسان أن يعيش مع أخيه الإنسان في أمن وسلام ومودة فبالعقل يصل الإنسان إلى مرتبة عالية من العز والمجد والسؤدد فعلينا أن نحكم العقل والحوار للخروج من الأزمة الراهنة والتي يمر بها الوطن ، فالعقل يقول أن نترك الأسلحة جانبا ونتجه إلى طاولة الحوار فبالحوار وحده نستطيع أن نثبت عقلانيتنا وإنسانيتنا فالحيوانات فقطهي الذي تستعرض بقواه لتحصل على ديموميتها أما الإنسان فينتهج نهج العقل ونهج الرقي في حل الخلافات والحوار هو خيارنا الوحيد ، والله المستعان.**

شعر

لا تلمني خلتي عنك وذر
أنت تدري ليس قلبي من حجر
ما دهاني قول من يعذلني
لو رأى العاذل حالي لعذر
أنا مشغوف بهم في قربهم
كيف والدهر رماني فظفر